

الشيخ اية الله هادي ال راضي : ضرورة الدين والتدين بالإسلام



الشيخ اية الله هادي ال راضي : ضرورة الدين والتدين بالإسلام

السؤال :

إذا كانت الأديان السماوية منزلة من عند الله تبارك وتعالى وأنّها كلّها تدعو إلى الإسلام وإلى التوحيد (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) [آل عمران : ١٩] ، فهل يجوز للإنسان أن يعتنق أيّ دين شاء ؟

وهل انّ المانع وجود تحريف بها فقط ، ولو افترضنا مثلاً عدم وجود تحريف وأنّ هذا الإنسان استطاع الحصول على الكتاب السماوي الأصلي بدون تحريف فهل يجوز له اعتناقه ؟

وما هو المقصود من الآية : (وََمَنْ يُدِّتْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ) [آل عمران : ٨٥] ، هل هو الدين الإسلامي الذي جاء به النبي الكريم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله أم أنّها لجميع الأديان باعتبار أنّها جاءت بالإسلام ؟

وما هي ملّة إبراهيم التي وصف القرآن الإنحراف عنها بالسفاهة : (إِنْ لَّمْ يَنْتَهِ سَفَهَهُ نَفُسُهُ) [البقرة : ١٣٠] ؟

يجيب على هذا السؤال الشيخ محمد هادي آل راضي [دامت بركاته] :

المراد بالإسلام في الآية الاولى معناه اللغوي المأخوذ من التسليم والإذعان أيّ التسليم لكلّ ما يصدر من الله سبحانه وتعالى في المعارف والأحكام.

ومن الواضح أنّ هذا ممّا تشترك فيه جميع الأديان السماويّة بمعنى أنّ المطلوب في كلّ دين هو التسليم لأمر الله سبحانه ، وما يرد منه على لسان أنبيائه لكن تختلف الأديان في نفس ما يصدر منه سبحانه كأحكام وتشريعات ومعارف فانّها تختلف من دين لدين حسب اختلاف الزمان والظروف السائدة في

زمان إنزال ذلك الدين وحيث إنّ شريعة النبي محمد صلي الله عليه وآله هي الشريعة الخاتمة والأبدية ، لذلك اعتبرت ناسخة لكل الشرائع السابقة ووجب اتّباعها ، وهو معنى الآية الثانية ، فإنّ المراد بالإسلام فيها هو مجموعة التشريعات التي جاء بها النبي صلي الله عليه وآله ، ولا إشكال أنّ المولى سبحانه لا يقبل غيرها .